بين تهديد الارهاب الأصولي واغراءات الأنظمة:

«المارقون» لنجدت أنزور: هل نكتفي بقول نصف الحقيقة؟

دمشق ـ «القدس العربي»
ـ من أنور بدر:

يمكن الاعتراف أن المخرج السوري نجدت أنزور افتتح العام الماضي اتجاهاً جديداً في الدراما العربية، حين تعرض في مسلسله «الحور العين» لموضوعة الارهاب الأصولي في المنطقة، من خلال رصده لمجمع سكني في المملكة العربية السعودية تقطنه خمس عائلات عربية من جنسيات مختلفة، كانت تعيش مشاكلها وتناقضاتها كما تعيش أحلامها وتبني مستقبلها، حين جاءت مجموعة ارهابية باسم الاسلام وفجرت هذا المجمع، ووضعت حداً لتلك الحيوات التي عايشناها لحلقات عدة في رمضان المنصرم. مع محاولة التأكيد أن هذا الاسلام الأصولي لا علاقة له بالاسلام السمح. الا أن مشكلة أنزور أنه وضع الاسلام الأصولي والارهاب في مقابل الاسلام الرسمي بما تمثله العربية السعودية من اتجاه افتائي، وأجهزة أمنية أيضاً.

هذا العام فاجأنا نجدت أنزور بمسلسل «المارقون» الذي حاول الخروج فيه عن الاطار الضيق لـ«الحور العين» وحتى عن الشكل الكلاسيكي للدراما العربية، محاولاً تقديم عشر قصص حول الارهاب الذي عشناه أو سمعنا به مؤخراً في سورية والأردن والعراق ومصر والسعودية وصولاً الى تفجيرات لندن في تموز/ يوليو 2005، وكل قصة من هذه القصص تروي موضوعها عبر ثلاث حلقات فقط، فنوع في كتاب السيناريو وفي أماكن التصوير وفي الممثلين أيضاً، لكنه ربط العمل بخيط واحد يناقش قضية الارهاب الأصولي الذي يجري باسم الاسلام، ذاهباً في أكثر من ثلاثية للتأكيد بأن هذا الارهاب ليس هو الوليد الشرعي للاسلام بقدر ما هو صناعة أمريكية واسرائيلية أيضاً، متجاهلاً أثر الشرط الداخلي بالمعنى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وعلاقة المواطن العربي مع أنظمته في توليد ظاهرة العنف الاسلامي، وهذه المسألة تقبل السجال السياسي والنظري حولها عموماً.

ساهم في كتابة الثلاثيات العشر لهذا المسلسل سبعة من كتاب الدراما العربية، كلوديا ماشيليان من لبنان، وحيدر حامد من مصر، عبد الكريم برشيد من المغرب، حسن م. يوسف من سورية، والدكتورة هالة دياب وهي سورية مقيمة في لندن، وكل من عبد المجيد حيدر والكاتبة ايمان سعيد وهما فلسطينيان مقيمان في سورية.

في ثلاثية «يقتلون الياسمين» تحكي الدكتورة دياب عن معاناة أسرة اسلامية من أصل عربي تعيش في بريطانيا، بين اشكالات الهجرة الى الغرب ودوافعها، وبين سراب الحرية المخادع ـ برأي الكاتبة ـ والذي يضع الطفلة ياسمين في صراع بين قيم الدين والقدرة على التعايش في المجتمع البريطاني. محاولاً بطريقة درامية تبرير الاسلام من لوثة الأعمال الارهابية، حين تصرخ الأم التي فقدت ابنها في تلك التفجيرات، أن يتكاتف المسلمون في مواجهة الارهاب.

مقاربة مشابهة لموضوعة الحجاب في ثلاثية عبد الكريم برشيد «صنع في» حين يطرح السؤال: أيمكن لهاتين الطفلتين المحجبتين أن تكونا جزءاً من خلية ارهابية منظمة؟

في ثلاثية «الجدار» نتابع قصة أحد المقاتلين العرب في العراق، والذي يتردد ازاء تعليمات التنظيم الارهابي التي تصله لتفجير أحد الجوامع أو تفجير نفسه، فيهرب عائداً الى دمشق، لكنه بعد تفجيرات عمّان لم يلبث أن يسارع الى الأجهزة الأمنية معترفاً بأسماء رفاقه السابقين في التنظيم الارهابي. وتطلق تلك الأجهزة سراحه مكافأة له على تعاونه.

في ثلاثيات أخرى تتعلق بالوضع السوري مثل «سرب الأوهام» تمتح ايمان سعيد من الرواية التي قدمتها الأجهزة الأمنية في سورية حول النشاطات المنسوبة لتنظيم اسمه «جند الشام» في حادثتين واقعيتين الأولى بالتخطيط لتفجير حافلة لكنها تنفجر بعناصر التنظيم، ثم المرأة التي قتل زوجها الارهابي في هذه العملية، تفاجأ بقائد التنظيم يطلب اليها تكريس طفلتها البالغة من العمر خمس سنوات، لعملية انتحارية تستهدف مجمعاً قضائياً، والاغراء دائماً أن الطفلة ستلحق بوالدها في الفردوس أو الجنة. هنا تصيح المرأة:

«ألم يكفك أن سلبتني زوجي، هل تريد الموت لصغيرتي أيضاً؟».

حسن م. يوسف يعرض في ثلاثية «بين جبهتين» لقصة طريفة لشاب قاده فشله العاطفي للالتحاق بدروس دينية في احدى الجوامع، ومنها يكتشف طريقه الى أفغانستان، لكن رحلة البحث عنه تقود عمه الصحافي الى معتقلات غوانتانامو ومن ثم يقتل هناك في استهداف مزدوج من قبل الاسلاميين والأمريكيين معاً.

وتعود ايمان سعيد الى شخصية الصحافي في ثلاثية «حادثة اختفاء» حيث يقتفي أثر المفقودين في العراق، فيما عبد المجيد حيدر يتناول أحد جوانب الارهاب والمتعلق بالخطف في ثلاثية «الخاطف والمخطوف» مقدماً صورة كاريكاتيرية لمخطوف بالتواطؤ مع خاطفيه، من أجل الضغط على حكومة بلده لسحب قواتها من التحالف العسكري في العراق، لكن المفاجأة أن بلاده غير مشاركة في ذلك التحالف أصلاً! وتستمر الصورة الكاريكاتيرية مع تبادل أو بيع المخطوفين بين تلك التنظيمات الارهابية.

مجموعة صور وحكايا توزعت على عشر ثلاثيات تدين الارهاب وتدعو لنبذ العنف، وظف لها نجدت أنزور ما ينوف على مئتي ممثل عربي وأجنبي، واعتمد لغات ولهجات شتى، وصوّر في بلدان مختلفة، ولا أحد يشك في امكانياته الاخراجية والمعتمدة على الابهار في الصورة، اذ ارتكى في تلك الصورة وفي أسلوبه الاخراجي وفي توظيف الأداء الدرامي لممثليه ، خاصة وأنه استفاد من الملاحظات التي وجهت على عمله الأول «الحور العين» لكنه لم يدرك خطورة حقل الألغام السياسية التي دخلها خاصة لجهة ما يشبه التواطؤ مع الأنظمة والأجهزة الأمنية كي تسمح بعرض وتسويق هذا العمل، مقابل فتوى تكفيرية باعتباره يسيء للاسلام.

وهو مع كل الصورة الوردية التي قدم بها الأجهزة الأمنية في سورية وغيرها من البلدان العربية، خسر نصف الدورة الرمضانية في الرقابة السورية حتى تم التحقق من صلاحية هذا العمل دينياً وأمنياً، وكنت أتمنى كمشاهد لو خسر النصف الثاني وربح نفسه في المقابل، لكن الحسابات المالية لمسلسل كلف باعترافه مليون ونصف المليون من الدولارات، قادته لمزيد من التنازلات حتى أن أحدهم وصف العمل بأنه استثمار سخيف للمسلسل في سبيل تبييض صفحة جهاز وحشي وغير انساني.

مسألة الارهاب مسألة خطيرة تواجهها مجتمعاتنا العربية، لكن القاء اللوم على أمريكا واسرائيل فقط لن يحل المشكلة، ولا بد من اعادة النظر في علاقة المواطن بالسلطة، ذلك العقد الاجتماعي المفقود في بلداننا العربية.

لقطة من مسلسل «المارقون» (القدس العربي)

فضائيات

سياسة «طاش ما طاش» منحازة للنظام وانتاج دبي كاف لاطعام اسر الشهداء!

توفيق الحاج*

لقطة من «طاش ما طاش»

■ «طاش ما طاش 14» ابتسامة سعودية متواصلة في ثلاثين حلقة منفصلة دراميا يقدمها لنا الفنانان صالح القصبي وعبد الله السدحان مع المخرج عبد الله الغانم في قوالب درامية متجددة وجرأة في التناول غالبا مع تنوع في القضايا والموضوعات التي تمس المجتمع السعودي خاصة والعربي عامة. وبما يملكه القصبي والسدحان من موهبة فطرية يساعد على إبرازها الشكل والإيماءات استطاعا ويستطيعان إن يضحكانا على أنفسنا في «طاش ما طاش 14» كما فعلا وباقتدار عبر سلالاته المتعددة كسلالات الكمبيوتر أو العطور الشرقية.. منذ العام 1993!!

لقد استطاع هذا المسلسل إن يحوز على رضا العائلة العربية بشكل عام كضيف خفيف الظل.. وكابتسامة لا بد منها في ظل التجهم المسيطر على وجوهنا ومشاعرنا.

وقيمة «طاش ماطاش» تكمن كما اعتقد في أنه أشبه بنحلة تحلق في مجتمع محافظ له تقاليده الراسخة وشبه المقدسة وتلدغ حيثما تجد خللا أو ضعفا أو مفارقة تستحق النقد وهذا مايخلق بالضرورة معارضة وتشنجا.. كما حدث مثلا بعد عرض الحلقة التي تنتقد موظفي «الأمر بالمعروف»..

لقد أخبرنا علماء النفس أن النكتة والابتسامة هما أسهل طرق النقد وأبلغها تأثيرا وتصلان إلى القلب والعقل مباشرة، ودون وسيط ومن ثم يكون التأثير في المتلقي أو المشاهد أبلغ تأثيرا من الوعظ المحفوظ والمكرور وهذا ما يفعله مسلسل «طاش ماطاش» وكذلك مسلسل «غشمشم».

إلا أني آخذ على سلالة «طاش ماطاش» عامة مأخذين دون انتقاص من جهد العاملين فيه.

أولهما: أن المسلسل ينحاز تماما في بعض حلقاته ذات البعد السياسي إلى وجهة النظر الرسمية للاسرة الحاكمة بل ويتبناها غالبا بحيث يبدو كبرنامج توجيه سياسي أكثر منه مسلسلا جريئا وناقدا، كما حدث في الحلقات التي تتعرض للارهاب دون محاولة نقدية موضوعية ولو عابرة لعرض الاسباب التي أوصلت بعض الشباب السعودي إلى ذلك.

ثانيا: أن المسلسل يعالج بعض الموضوعات الاجتماعية الحساسة بجرأة زائدة وبشكل لا يراعي هذه الحساسية كما حدث في حلقات «العزوبية وحارة العزيزية» مثلا مع مبالغة أحيانا في حركات الفنان صالح القصبي ـ الذي نحبه ونقدره بلا شك ـ فتتحول الابتسامة من تضخيم كاريكاتوري ذكي لموقف ما إلى نوع من التهريج والتسطيح..

ومع ذلك فاني أعلن انحيازي إلى «طاش ماطاش» كأول مسلسل كوميدي سعودي يخترق الذاكرة الفضائية العربية إلى آفاق تتجاوز الجاذبية الاعلامية الرسمية إلى درجة تجعل المشاهد العربي يضحك ويبكي في آن على عريه وعوراته في حلقات عديدة أذكر منها «سور الحريم العظيم».

ويكفي أن «طاش ماطاش 14» لم يتحمل عرضه التلفزيون السعودي الرسمي لجرعته النقدية الزائدة فتحول إلى mbc غير آسف ليكون أكثر حرية ومضاء.. زمن غاية في السوء!!

غشمشم

■ أول بطولة «للتخين» السمين طيب القلب «ارشيد» أو فهد الحيان الذي خرج من عباءة «طاش ماطاش» ليثبت وجوده الفني بعيدا عن وصاية القصبي وكفالة السدحان..

وفهد الحيان مع «شيخة.. شخشوخة قلبي» الممثلة «هيا الشعيبي» يكون ثنائيا كوميديا «أكس لارج» ومتناسقا «يفطس» من الضحك لمجرد المنظر فما بالك عندما يمثلان بعفوية وتلقائية..

صحيح إن مسلسل «غشمشم» يبدو أحيانا كأنه خضار مسلوقة مقارنة بنصف الدسم في «طاش ماطاش» إلا أنه كتجربة أولى أضحكتنا من القلب لفنان دخل بيوتنا بلا استئذان وبلهجة أهل الحوطة فرحبنا به واستمتعنا بمفارقاته مع أطفالنا الذين يشبهونه «بهاردي» ومع أن هناك تشابها وأحيانا تقاطعا في المواضيع الاجتماعية والسياسية بين «غشمشم» و«طاش ماطاش» كما في موضوعة الارهاب إلا أن ارشيد أضحكنا أكثر في هذه الحلقة بالذات بما يكفي لترسخ مفارقات واضحة في قعر الذاكرة.

وعندما نعرف إن تصوير المسلسل استغرق أكثر من 60 يوما 4 أيام منها في تركيا و12 منها في ربوع الشام والباقي في السعودية مع وجود نخبة تتكون من 60 ممثلا عدا العاملين الفنيين ندرك حجم وأعباء وصعوبات إنتاج هذا العمل الذي رأى النور ويقدم إلينا على الـmbc تاليا لمسلسل «طاش ما طاش 14» وكأنه بعض الجيلاتي الخفيفة اللذيذة نتناولها بعد وجبة إفطار دسمة..!!

بهدف الربح

■ من الملاحظ أن الاعمال التلفزيونية بشكل عام في رمضان والتي تتنافس عليها الفضائيات العربية لكسب أكبر حصة من المشاهدين قد تحولت في معظمها من أعمال فنية هادفة إلى أعمال تجارية محضة بهدف الربح مما أدى إلى تدهور واضح في مستوى الدراما واصبحت بعض المسلسلات تعاني من التسطيح والتسخيف واصطناع الاثارة والمط كما لو أن المنتج يعد علينا حلقات أحيانا بدون قيمة حقيقية أو اضافة!!

ولو علمنا أن بعض الفنانين الكبار يقوم بدور المنتج المنفذ فيأخذ ثمنا للحلقة الواحدة 25 ألف دولار وينتجها بـ 15 ألف دولار لعرفنا كم أصبحت الأعمال التلفزيونية بوابة للإثراء السريع وغالبا ما يترتب على ذلك «سلق الموضوع وتقديمه نيئا للمشاهد كأي سلعة غير ملائمة لذوق وصحة المستهلك»..

ولو علمنا كم الميزانيات التي رصدتها التلفزيونات العربية لاغراء المشاهدين واجلاسهم أمام شاشاتها لعجمت ألسنتنا الدهشة وأذهلنا العجب!! فتلفزيون دبي رصد ما قيمته 9 مليون دولار أي مايكفي أطعام اسر شهداء قطاع غزة لمدة 3 أعوام وكذلك تلفزيون الرأي الكويتي الذي انفق الضعف أي مايفي برواتب عمال النظافة في مدينة خان يونس المحاصرة والجائعة لمدة عشرين عاما!!

* كاتب من فلسطين

وارضيات

اخبار فنية

عريف الصف على قناة الجزيرة للأطفال

الدوحة ـ قطر ـ «القدس العربي»:

تقدم قناة الجزيرة للأطفال يوم السبت 21 تشرين الاول (أكتوبر) 2006 على الساعة 00:4 عصرا بتوقيت غرينتش حلقة جديدة من البرنامج الحواري «نظرة على...»، تسلّط الضوء على مهمة الطالب رئيس الصف بالمدرسة والذي يسميه البعض عريفا أو ممثل الفصل.

وتطرح هذه الحلقة عدة تساؤلات منها: كيف يتم اختيار رئيس الصف؟ وهل يؤهل العرفاء حتى يساهموا في ادارة الفصل في جو من التفاهم والتواصل؟ وما الدور الذي يلعبه العريف في المنظومة التربوية؟

تستضيف الحلقة الأستاذ نبيل بواب، المشرف العام بمدرسة بهاء الحريري بلبنان، كما تستضيف مجموعة من الطلاب للرد على أسئلتهم والاستماع الى تجاربهم.

وتعرض هذه الحلقة ثلاثة تقارير، ففي الأردن يتحمل عريف الصف مسؤوليات عدة، فهو يستمع الى أراء زملائه. وينقل طلباتهم الى الادارة وفي المغرب يجتمع ممثلو أقسام المدارس مرتين في الأسبوع لمناقشة متطلبات التلاميذ. أما في العاصمة التركية فيتولى رئيس الفصل الدفاع عن وجهات نظر زملائه ومصالحهم أمام ادارة المؤسسة التعليمية.

يعاد تقديم هذه الحلقة من البرنامج على الساعة 00:8 مساء بتوقيت غرينتش.

ليالي رمضان الثقافية بباب سويقة عروض ثقافية متنوعة وعودة «الخيمة العملاقة»

تونس ـ «القدس العربي» ـ من شمس الدين العوني:

باب سويقة من الأحياء التي تزخر بتراث شعبي واجتماعي وسياسي حيث عرف هذا الحي بأحداثه التاريخية والثقافية وعبر الزمن تولدت حكايات شتى عن مختلف الحركات الثقافية التي مرت من هذا المكان وبالخصوص جماعة تحت السور.

في هذه الليالي الرمضانية عملت دار الثقافة بباب سويقة على احياء ذاكرة المكان من خلال برمجة ثقافية ضمن مهرجان ليالي تونس الذي يتواصل يوم 20 تشرين الاول (اكتوبر) ,2006 الافتتاح كان بتنشيط الحي والساحة من خلال استعراضات صوفية وفنية منها خرجة سيدي بوسعيد وخرجة المرسى وخرجة الطاهر القروي وحضرة الزهور وحضرة عائشة المنوبية وخرجة سليم الشيحي وخرجة سيدي محرز وخرجة فتحي بلهيبة وقد حضر هذه العروض جمهور من مختلف الشرائح الثقافية والاجتماعية. كان ذلك باشراف وزير الثقافة والمحافظة على التراث ووالي تونس وقد سهر الحاضرون مع عرض للفنان عادل سلطان بعنوان شموع حيث أبدع في ما قدمه من الأغاني التراثية التي زادها صوته الشجي جمالا.

بقية عروض دار الثقافة تتمثل في سهرة مع مجموعة لزهر شعير بعنوان نسمة جنوب وسهرة مع الفنان محسن الشريف وعرض لمجموعة شريف علوي بعنوان همسات وعرض صحة شريبتكم لرجاء بن سعيد وأنيس الخماسي وسهرة مع عرض جذور للفنان كمال النموشي.

كما يقدم الفنان الليبي عبد الله الأسود عرضا موسيقيا بالخيمة العملاقة بباب سويقة وتقدم فرقة الألفة النسائية عرضا فنيا.

وتتواصل العروض بباب سويقة مع ثلاثي دجلة من العراق وأناشيد صوفية لعبد العزيز الرياحي وعرض لمجموعة الفنانة حياة جبنون كما تقدم الفنانة هيام يونس عرضا فنيا.

وتقدم الفنانة مليكة الهاشمي مع مجموعتها حفلا غنائيا ويسهر الجمهور يوم 17 تشرين الاول (اكتوبر) مع تخت التراث الموسيقي بصفاقس ويقدم الشاعر الجليدي العويني عرضا بعنوان الغناي ويكون الاختتام بعرض في الإنشاد الصوفي والمولدية من سورية وذلك يوم 20 تشرين الاول (اكتوبر) 2006.

هذه البرمجة اعدت بدعم من المندوبية الجهوية للثقافة والمحافظة علي التراث بتونس وهي بالتوازي مع برامج أخرى في جهات مثل قمرت والزهور وحلق الوادي وجبل الجلود والسليمانية وعين زغوان وغيرها وتسعى لتنشيط الأحياء والمدن في سهرات رمضان ولياليه.

وبخصوص هذه البرمجة تقول مديرة دار الثقافة باب سويقة السيدة مريم النجار: «البرنامج متنوع ومفتوح امام جميع الأذواق وهو مساهمة ثقافية وفنية في تنشيط باب سويقة هذا الحي التقليدي الذي يمثل حيزا من الذاكرة التونسية»..

يقدم 4 مسلسلات على شاشات التلفزيون في رمضان والنقاد يرونه في الدراما الدينية بشكل خاص

رشوان توفيق: أنا مخلص لأي شخصية أقدمها ولست فنانا متخصصا في المسلسلات الدينية

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من عمر صادق:

الفنان الكبير رشوان أشهر نجوم الدراما حظا في شهر رمضان من كل عام، لا تخلو خريطة البرامج من مسلسل أو اثنين، وقد سبق له أن أطل على جمهوره منذ 4 سنوات من خلال دوره في مسلسل لن أعيش في جلباب أبي بطولة نور الشريف واخراج أحمد توفيق، وأطل منذ عامين بمسلسل «امرأة من زمن الحب» بطولة سميرة أحمد ولا ينسى له الجمهور دوره في مسلسل «أبنائي الأعزاء شكرا» مع الفنان الراحل عبدالمنعم مدبولي وعرض في رمضان أيضا.

ولأول مرة يشارك الفنان رشوان توفيق في بطولة 4 مسلسلات دفعة واحدة في «الامام المراغي» و«على باب مصر» و«درب الطيب» وامرأة من الصعيد الجواني.

يلعب شخصية الامام محمد عبده في مسلسل الامام المراغي الذي يجسده الفنان الكبير حسن يوسف، ويقول رشوان عن شخصيته بالمسلسل: الامام محمد عبده أثر تأثيرا بالغا على كل الدعاة الذين جاءوا من بعده وبالأخص على الامام المراغي، ومن هنا فان شخصية الامام محمد عبده محورية ومهمة في النسيج الدرامي رغم ان الشخصية الرئيسية بالمسلسل للامام المراغي.

■ تقدم شخصية الامام الترمذي في مسلسل «علي باب مصر» والتي سبق أن قدمها العملاق الراحل حسين رياض في فيلم واسلاماه، ألم تخش المقارنة؟

■ شرف كبير لي أن أجسد نفس الشخصية التي جسدها الفنان الكبير حسين رياض الذي أضفي روحه على الدور وترك فيه بصمة لا يمحوها الزمان وأصبح علامة من علامات السينما المصرية بشكل عام.

■ الجمهور يتعامل مع شخصية الامام الترمذي على الأحاديث المنسوبة منه الى الرسول الكريم، فهل مزيد من الضوء على شخصيته؟

■ الترمذي كان واحدا من أروع المداحين للرسول وبالمناسبة هو الذي نبه المسلمين للخطر القادم من التتار قبل غزوهم لمصر وكان رجلا تقيا وحافظا للقرآن وأحاديثه.

■ أصبحت واحدا من الفنانين الذين يلعبون الأدوار الدينية والتاريخية على خريطة الدراما فما السبب؟

■ أنا مخلص لأي شخصية أقدمها ولا أتوقف عند الديني أو التاريخي فأنا سبق ان قدمت اللون الاجتماعي في مسلسل «أعزائي الأبناء شكرا» وكذلك «امرأة من زمن الحب» و«لن أعيش في جلباب أبي» وغيرها وغيرها ولا أتوقف عند لون بعينه.

■ ما هي الرسالة التي تود ان تقولها من خلال أعمالك الدينية؟

■ أحاول تقديم القدوة والمثل للناس وبخاصة جيل الشباب وأقول له أن سجل العظماء من المسلمين مليء عن آخره بالفكر المستنير والحجة والعطاء وعلينا أن نقرأ ونشاهد كثيرا هذه الشخصيات التي تمثل لنا مفاتيح الحياة خاصة في الآونة الأخيرة التي تشهد أمتنا الاسلامية والعربية اساءات للاسلام وتشويه ديننا.

■ تحاول ان تحافظ علي شعبيك من خلال الدراما الاجتماعية والدينية والتاريخية، لماذا لم تقترب من تقديم انماط مختلفة لشخصيات مختلفة؟

■ أدواري ليست كلها تدور محاورها في قالب الطيبة، سبق لي أن لعبت أدوار الشر ومن شاهد منكم مسلسل «الشاهد الوحيد» سوف يكتشف اني لعبت دور شرير، فأنا دائما متجدد رغم التقدم في السن.

■ أنت من المطالبين منذ سنوات جامعة الدول العربية بانتاج أعمال درامية عن الاسلام لترويجها للخارج هل مازلت متحمسا لرأيك؟

■ بالتأكيد مازلت أصر على هذا الطلب وأتمنى من السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية النظر بعين الاعتبار لهذا المطلب خاصة في ظل تعرض الأمة الاسلامية بخاصة العربية الى هجمات شرسة ضد الاسلام والمسلمين، واتصور في حال خروج هذا المشروع الى النور سوف يكون أعظم دعاية للاسلام ونرد عمليا على ادعاءات الغرب وافتراءته تجاه رسولنا الكريم والاسلام، وأتمنى ان يلقي طلبي هذا صدرا رحبا لدى المسؤولين بالجامعة.

■ قلت ان مسلسل «على باب مصر» الذي يعرض حاليا على الشاشة تعرض لظلم كبير، فماذا تقصد؟

■ المشكلة ليست في عرض هذا المسلسل في توقيت قاتل، ولكن المشكلة الأكبر عرضه وسط كم هائل من المسلسلات وبالتالي يضيع حقه بسهولة، هذا المسلسل على درجة من الأهمية ويحتاج الى متابعة جيدة ونظلمه كثيرا حين نعرضه وسط غزارة المسلسلات الاجتماعية والسياسية وغيرها.

■ تقول ان هناك شخصيات اثرت في حياتنا ولم تنل حظها من الأضواء تقصد من؟

■ كثيرون جدا لا يكفي هذا الحوار لتسجيل اسمائهم وأبرزهم الشيخ الامام محمد الغزالي والمقرئ محمد رفعت ومحمود خليل الحصري وغيرهم وغيرهم لا تسعفني الذاكرة حاليا لرصدهم.

■ النجم الذي يستحوذ على المسلسل من الألف الى الياء هل انتهت هذه الظاهرة الآن؟

■ لا أستطيع أن أقول انها انتهت نهائيا ولكن في سبيلها للانتهاء لأن العقل والمنطق يقولان ان نجما واحدا يهيمن على عمل درامي طويل عريض أمر مستغرب وغير منطقي، وأعتقد ان المستقبل للبطولات الجماعية ونهاية عهد النجم الأوحد.

■ نجاح أي فنان بماذا يقاس؟

■ مدى عطائه.

■ واختيارات الفنان لأدواره؟

■ جزء كبير من المعادلة والنجاح.

■ واختيارات رشوان توفيق؟

■ موفقة بفضل الله تعالى.

■ وأدوار ندمت عليها؟

■ لا يوجد.

■ أثرت في الجمهور من خلال الشيخ محمد عبده، فكيف كان تأثيره عليك؟

■ أنا واحد من منظومة كبيرة اسمها الجمهور، تأثرت مثلهم تماما وانفعلت معه بكل جملة في حواره، ولا أنكر ايضا انني تعبت جدا وقرأت كثيرا حتى أصل الى مفاتيح شخصيته واستطيع بحق ان اقول ان محمد عبده شخصية عظيمة ورائعة بقدر عطائها وما قدمته من أفكار تنويرية لخدمة مجتمعنا.

رشوان توفيق في احد مسلسلاته (القدس العربي)